حين قام ظرف لكذبت او طغوى أشقيها اشقى ثمود وهو قدار بن سالف
او هو ومن مالاه على قتل الناقة فان افعل التفضيل اذا اضفته صلح للواحد
والجمع وفضل شقاوتهم لتوليهم العقر فقال لهم رسول الله ناقة الله واحذروا
عقرها وسقياها فلا تذودوها عنها فكذبوه فيما حذرهم منه من حلول العذاب
ان فعلوا فعقروها فدمدم عليهم ربهم فاطبق عليهم العذاب وهو من تكرير
قولهم ناقة مدمومة اذا البسها الشحم بذنبهم بسببه فسويها فسوى الدمدمة بينهم
او عليهم فلم يفلت منها صغير ولا كبير او ثمود بالاهلاك ولا يخاف عقبيها اى عاقبة
الدمدمة او عاقبة هلاكهم ثمود وتبعتها فيبقى بعض الابقاء والواو للحال وقرأ نافع
وابن عامر رحمهما الله فلا على العطف بسم الله الرحمن الرحيم

والليل اذا يغشى اى يغشى الشمس او النهار او كل ما يواريه بظلامه والنهار اذا تجلى ظهر
بزوال ظلمة الليل او تبين بطلوع الشمس وما خلق الذكر والانثى والقادر الذى خلق
صنفى الذكر والانثى من كل نوع له توالد او آدم وحوا وقيل ما مصدرية ان سعيكم لشتى
ان مساعيكم لاشتات مختلفة جمع شتيت فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى تفصيل

مبين

مبين لتشتت المساعى والمعنى من اعطى الطاعة واتقى المعصية وصدق بالكلمة الحسنى وهى
ما دلت على حق ككلمة التوحيد فسنيسره لليسرى فسنهيئه للخلة التى تؤدى الى يسر وراحة
كدخول الجنة من يسر الفرس اذا هيأه للركوب بالسرج واللجام واما من بخل بما امر به واستغنى
بشهوات الدنيا عن نعيم العقبى وكذب بالحسنى بانكار مدلولها فسنيسره للعسرى للخلة المؤدية
الى العسر والشدة كدخول النار وما يغنى عنه ماله نفى او استفهام انكار اذا تردى
هلك تفعل من الردى او تردى فى حفرة القبر او قعر جهنم ان علينا للهدى للارشاد
الى الحق بموجب قضائنا او بمقتضى حكمتنا او ان علينا طريقة الهدى كقوله وعلى الله قصد السبيل
وان لنا للآخرة والاولى فنعطى فى الدارين ما نشاء لمن نشاء او ثواب الهداية للمهتدين
او فلا يضرنا ترككم الاهتداء فانذرتكم نارا تلظى تتلهب لا يصليها لا يلزمها مقاسيا شدتها
الا الاشقى الا الكافر فان الفاسق وان دخلها لا يلزمها ولذلك سماه اشقى ووصفه بقوله الذى
كذب وتولى اى كذب الحق واعرض عن الطاعة وسيجنبها الاتقى الذى اتقى الشرك والمعاصى
فانه لا يدخلها فضلا ان يدخلها ويصلاها ومفهوم ذلك ان من اتقى الشرك دون المعصية
لا يجنبها ولا يلزم ذلك صليها فلا يخالف الحصر السابق الذى يؤتى ماله يصرفه فى مصارف الخير

Copyright © King Saud University